بالمعنى الى بيان الحاجة الى الكتب المصنفة في الغريب للمناسبة استطرادا فقال
فان خفي المعنى فذلك الخفاء اما لخفاء معاني مفردات الالفاظ واما لخفاء
المراد من المركبات فاشار الى الاول بقوله بان كان اللفظ مستعملا بقلة احتيج الى
الكتب المصنفة في شرح الغريب ككتاب ابي عبيد بالتصغير القسم بن سلام بتشديد
اللام وافاد واجاد بالنسبة الى من قبله واقام فيه اربعين سنة وهو غير مرتب
وقد رتبه الشيخ موفق الدين بن قدامة بضم القاف على الحروف واجمع منه
اي كتاب ابن سلام او ابن قدامة كتاب ابي عبيد بالضم احمد بن محمد الهروي و
جمع بين غريب القرآن والحديث قال العراقي وقد اعتنى به الحافظ ابو موسى
المديني بفتح فكسر فنقب وفي القاموس نقب في الارض ذهب كانقب ونقب
وعن الاخبار بحث فالمعنى ذهب في كتاب نقيب ابي عبيد او بحث عنه معترضا
عليه واستدرك وقال العراقي ان الحافظ ابا موسى المديني ذيل كتاب ابي عبيد
الهروي ذيلا حسنا وللزمخشري كتاب اسمه الفائق يحتمل ان يكون فيه تعريض
بان المسمى يسير بفائق بالنسبة الى بعض ما عداه حسن الترتيب ثم جمع الجميع
مقتصرا على غريب الحديث ابن الاثير في النهاية وكتابه اسهل الكتب تناولا
مع اعواز قليل فيه وفي القاموس اعواز افتقر اي مع احتياجه الى بعض زيادة
في مواضع قليلة ثم لخصه السيوطي وزاد وسمى كتابه الدر النثير في تلخيص
نهاية ابن الاثير ثم جمع الكل وزاد العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر الهندي
النهروالي وسمى كتابه مجمع البحار قال العراقي ولا ينبغي لاحد ان يخوض
في الغريب رجما بالظن فقد روينا عن احمد بن حنبل انه سئل عن حرف منه
فقال اسئلوا اصحاب الغريب فاني اكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالظن وسئل الاصمعي عن حديث الجار احق بسقبه فقال انا لا افسر حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق انتهى ثم ~~اشار~~
ذكر الثاني بقوله وان كان اللفظ مستعملا بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج الى
الكتب المصنفة في شرح معاني الاخبار وبيان المشكل منها وقد اكثر الائمة
من التصانيف في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم ثم الجهالة

قوله
معنى نقب

قوله
فمن اهل الديانة ترك الصلاح

بالراوي

بالراوي وهي السبب الثامن في الطعن اما جهالة بعين الراوي او حاله فقط فاشار الى
الاول بقوله وسببها على ان يكون من باب الاستخدام واما الثاني فسيذكره بقوله
او اثنان فصاعدا ثم الظاهر ترك الواو من قوله وسببها وهي من المتن في النسخة
الصحيحة القديمة وغيرها امران احدهما ان الراوي قد يكثر نعوته اي الالفاظ
التي يعبر بها عنه من اسم المراد به العلم المقابل للكنية واللقب او كنية او لقب
او صفة كالاعرج والاحول والاصم او حرفة كالقطان والخياط او نسبة وفي
نسخة او نسب وكلمة او لمنع الخلو ومجموع المعاطيف بيان للنعوت اي تكثر
النعوت التي لا تخلو من هذه الاصناف وكثرتها اما بتحقق افراد الاصناف
واما بتعدد افراد صنف واحد فيشتهر بشيء منها فيذكر بصيغة المجهول
بغير ما اشتهر به لغرض من الاغراض ككونه ضعيفا او صغيرا بالنسبة الى من
روى عنه فاحب ان لا يعرف او يكون الفاعل لذلك قليل الشيوخ فاوهم بذلك
كثرتهم لكن اذا كان ضعيفا فذكره باسم لم يشتهر به لكن يوعر الطريق الى معرفته
فلا يظهر ضعفه ففيه تدليس ايضا خصوصا اذا كان ذلك الاسم مما اشتهر به راو
آخر من الثقات فهو من اشنع انواع التدليس فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله
لحصول الجهل بذاته وصنفوا فيه اي في بيان هذا النوع الموضح بالتخفيف ويجوز
تشديد لاوهام الجمع والتفريق والموضح اسم جنس لكل ما صنف في هذا النوع
اي ما يوضح اوهاما ناشئة من مجموع جمع الصفات في رجل وذكرها مفرقة
اجاد فيه الخطيب كتابا وسماه ايضا الموضح لاوهام الجمع والتفريق وسبقه اليه
عبد الغني بن سعيد المصري الازدي فصنف كتابا نافعا سماه ايضاح الاشكال قال
العراقي وعندي منه نسخة ثم سبقه اليه الصوري وهو تلميذ عبد الغني وشيخ
الخطيب ومن امثلته محمد بن السائب بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الكلبي
ليس بثقة قال العراقي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم
حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر بالصاد المهملة وبعضهم ابا سعيد وبعضهم
ابا هشام قال العراقي كان كنيته ابا النضر وكان لم ابن يسمى هشاما فكناه القسم
بن الوليد به وكناه عطية العوفي بابي سعيد فكان يقول قال ابو سعيد كذا قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)